**المملكة العربية السعودية**

**وزارة التعليم العالي**

**كلية الدعوة وأصول الدين**

**قسم القراءات**

**تحرير طيبة النشر في القراءات العشر**

**للإمام هاشم بن محمد المغربي المالكي الشهير بالسيد هاشم**

**من علماء القرن الثاني عشر الهجري**

**( كان حيا سنة 1179هـ)**

**"من أول سورة آل عمران إلى نهاية سورة التوبة"**

**دراسة وتحقيق**

**بحث تكميلي ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير**

**في تخصص القراءات**

**إعداد الباحثة**

**ولاء بنت عبد الرحمن بن محمد البرادعي**

**إشراف فضيلة الأستاذ الدكتور**

**يحيى بن محمد زمزمي**

**1430هـ ـ1431هـ**

**ملخص البــحث**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.**

**وبعد...**

**فإن هذا البحث يتناول بالدراسة والتحقيق واحدا من الكتب القيمة في علم التحريرات في القراءات، وهو كتاب: "تحرير طيبة النشر في القراءات العشر"، لمؤلفه: الإمام هاشم بن محمد المغربي المالكي، الشهير بالسيد هاشم ، وهو من علماء القرن الثاني عشر الهجري، الذي كان حيا سنة 1179هـ .**

**ويعد هذا الكتاب من أنفس كتب التحريرات، حيث اشتهر مؤلفه بالتحرير والتدقيق، مستفيدا من كلام شيخه الإمام مصطفى بن عبد الرحمن الإزميري ت "1155هـ " .**

**وقد وضعت له خطة رئيسة مجملة في مقدمة وقسمين.**

**فأما المقدمة: فقد احتوت على عنوان الكتاب، وأسباب اختيار الموضوع وأهميته، ومنهجي في تحقيق الكتاب، وخطة البحث.**

 **وأما القسمان: فأحدهما للدراسة وفيه ثلاثة فصول.**

**الفصل الأول: علم التحريرات وفوائدها ويشتمل على مبحثين.**

**الفصل الثاني: وفيه دراسة عن مؤلف الكتاب.**

**الفصل الثالث: دراسة مختصرة عن كتاب " تحرير طيبة النشر في القراءات العشر" ويتضمن مباحث مفصلة.**

**وأما القسم الثاني: فهو تحقيق نص الكتاب.**

**ثم خاتمة ونتائج وتوصيات وفهارس.**

**ومن النتائج التي توصلت إليها:**

**1ـ عظمة كتاب الله تعالى، فبالرغم من هذه القراءات المتعددة وما فيها من أوجه محررة، فهو لا يزال محفوظا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.**

**2ـ أهمية علم التحريرات كعلم من العلوم المرتبطة بكتاب الله الكريم.**

**3ـ أن القارئ لهذه الأوجه المحررة يحتاج إلى قوة استحضارها واستظهار مسائل خلافاتها حتى لا يفوته شيء من هذه الأوجه.**

**4ـ ندرة الدراسات المجلية لمعنى هذا العلم.**

**5ـ قلة الكتب والمراجع المتوفرة في هذا العلم.**

**هذا وأسأل الله تعالى أن يجعل عملي خالصا لوجهه الكريم.**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

 **الحمد لله رب العالمين، الذي أنزل الفرقان ضياء وذكرا للناس أجمعين،والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين،أنقذ الناس من الضلالة، وأخرجهم من ظلمات الجهالة،صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.**

**وبعد:**

**فإن القرآن الكريم، هو أعظم ما يهدي الله به قلوب العباد، وينير طريقهم ويرشدهم إلى معالي الجنان، ويعصمهم من الخطأ والزلل بإذن الله.**

**وقد تكفل الله تعالى بحفظه من كل تحريف،وأورثه من اصطفاه من عباده، قال الحق تبارك وتعالى:** ﭽ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﭼ**"1"**

**وإن من أحق ما يشتغل به المشتغلون، هو مدارسة كتاب الله تعالى،وملازمته،ومداومة البحث فيه،والكشف عن غوامضه،وتبيين أوجه قراءته.**

**ومن هذه العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم، يتلألأ علم القراءات من بين العلوم،ويعلو على غيره،لأنه يخص أشرف وأعظم كتاب.**

**وهو من العلوم الأصلية التي حظيت بعناية العلماء،منذ أن نشأت إلى وقتنا هذا،ولا عجب في ذلك فالقراءات كلام الله تعالى.**

**وقد عني الأئمة العلماء بهذا العلم،إقراء، وتأليفا، ورواية، وتحريرا، فألفوا فيه التآليف البديعة،وذلك لإدراكهم بأهمية كتاب الله تعالى،فخلفوا لنا تراثا ضخما مضيئا، حتى عظم تراثنا وازدان بنفائس الكتب.**

**ولما كان من متطلبات الحصول على الدرجة العالمية (الماجستير)،إعداد بحث تكميلي، شرعت في البحث مع مجموعة من أخواتي في نفس التخصص، وبحثنا عن مخطوط قيم، واستخرنا الله تعالى في ذلك، ووفقنا إلى اختيار مخطوط بعنوان: "تحرير طيبة النشر في القراءات العشر" لمؤلفه:الشيخ هاشم بن محمد المغربي الإزميري الشهير بالسيد هاشم من علماء القرن الثاني عشر الهجري، كان حيا سنة 1** **179هـ .**

**ـــــــــ**

1. **سورة الحجر،الآية:9**

 **واستشرنا في ذلك أهل التخصص، فأرشدونا إلى دراسته وتحقيقه،وكان جزئي المخصص في التحقيق:من بداية سورة آل عمران إلى نهاية سورة التوبة.**

* **أسباب اختيار الموضوع وأهميته:**

 **1ـ تعلق علم القراءات بالقرآن الكريم،الذي هو أفضل العلوم، ومن علم القراءات علم التحريرات.**

**2ـ الأهمية العظمى لعلم التحريرات حيث لا يزال هذا العلم غامضا عند كثير من الناس، على الرغم من اتصاله المباشر بكتاب الله تعالى، فرأيت من الضروري إخراج رسالة في هذا العلم حتى أفيد وأستفيد.**

**3ـ الرغبة في خدمة القرآن العظيم والعيش بين معانيه علما وعملا بكتاب الله تعالى.**

**4ـ جدة هذا الموضوع، حيث إن المراجع المتوفرة في علم التحريرات تكاد أن تكون في عداد المخطوطات وما طبع منها فهو قليل.**

**5ـ أن المؤلف هو علامة في التحرير والقراءات،ومخطوطته من المخطوطات القيمة في هذا الفن،لا سيما أنه ينقل من كتابي عمدة العرفان في وجوه القرآن،وبدائع البرهان على عمدة العرفان،كلاهما للشيخ مصطفى بن عبد الرحمن الإزميري، تـ "1155" هـ الذي يعتبر من أوسع كتب التحريرات وأشملها حتى جعله الإمام المتولي أحد أصول نظمه " فتح الكريم في تحرير أوجه القرآن العظيم"**

 **6ـ أن هذا الكتاب لم يسبق تحقيقه ونشره \_ حسب علمي\_**

 **7ـ الإسهام في تحقيق التراث الإسلامي ونشره ،وفق منهج علمي أصيل،لا سيما في علم القراءات، الذي يقل عدد المتخصصين فيه.**

* **خطة البحث:**

**قسمت البحث إلى مقدمة، وقسمين، وخاتمة، وفهارس.**

**1ـ المقدمة:**

**وقد احتوت على عنوان الكتاب، وأسباب اختيار الموضوع وأهميته، ومنهجي في تحقيق الكتاب،وخطة البحث.**

**2ـ القسم الأول: الدراسة، وفيه ثلاثة فصول.**

**الفصل الأول: مفهوم علم التحريرات وفوائدها ويشتمل على مبحثين.**

**المبحث الأول: مفهوم علم التحريرات.**

**المبحث الثاني: فوائد علم التحريرات.**

**الفصل الثاني: ترجمة مؤلف الكتاب وتشتمل على:**

**اسمه، نسبه، حياته العلمية، أبرز شيوخه، أشهر تلامذته، مؤلفاته، وفاته .**

**الفصل الثالث: دراسة مختصرة عن كتاب تحرير طيبة النشر في القراءات العشر ويشتمل على المباحث الآتية .**

**المبحث الأول: منهج المؤلف في الكتاب.**

**المبحث الثاني: مصادر المؤلف في الكتاب.**

**المبحث الثالث: مميزات الكتاب.**

**المبحث الرابع: أبرز الملحوظات على الكتاب.**

**المبحث الخامس: وصف نسخ الكتاب ونماذج منها.**

**3ـ القسم الثاني: التحقيق، ويشتمل على الجزء المقرر من التحقيق ،وهو من بداية سورة آل عمران إلى نهاية سورة التوبة.**

 **4ـ الخاتمة: وتشمل أهم النتائج والتوصيات**

**5ـ الفهارس العلمية: وهي كما يلي**

**\* فهرس الآيات القرآنية**

**\* فهرس الشواهد الشعرية**

**\* فهرس الأعلام**

**\* فهرس المصادر والمراجع**

**\* فهرس الموضوعات**

 **منهجي في تحقيق الكتاب**

**1ـ نسخت المخطوط وفق القواعد الإملائية الحديثة.**

**2ـوضعت علامات الترقيم في أماكنها المخصصة بذلك وفق قواعد التحقيق.**

**3ـ ترجمت للأعلام الوارد ذكرهم في النص المحقق فقط ،مكتفية بذكر اسم العلم ،وأبرز شيوخه،وتلامذته،وسنة وفاته،وذلك في أول ورود له،وإن تكرر لا أحيل إلى ما سبق.**

**4ـ اعتمدت في كتب التراجم على كتابي : (معرفة القراء الكبار) و(غاية النهاية في طبقات القراء)، إلا ما لم أجده فيهما فأعتمد على غيرهما من كتب التراجم.**

**5ـ اعتمدت في كتابة الآيات القرآنية على الرسم العثماني ،برواية حفص عن عاصم،إلا المواضع التي يورد المصنف فيها قراءة أخرى،فأضبطها على تلك القراءة.**

**6ـ ذكرت ما في قسم الدراسة باختصار،باعتبار أن الطالبة الأولى ستتولى الدراسة التفصيلية لمباحثه،وذلك وفق الخطة المعتمدة من مجلس قسم القراءات.**

**7ـ ذكرت في منهج المؤلف ومصادره وأبرز المميزات والملحوظات فيما يتعلق بالجزء المحقق من القدر المخصص لي.**

**8 ـ عرفت بأسماء الكتب الواردة في النص،وذلك بذكر اسم المؤلف،وسنة وفاته،في أول ورود له،وإن تكرر لا أحيل إلى ما سبق .**

**9ـ وثقت شواهد الطيبة، بذكر رقم البيت،ورقم الصفحة.**

 **10ـ رمزت للنسخة الأولى الموجودة في مكتبة جامعة أم القرى برمز(أ)، والنسخة الثانية الموجودة في مكتبة مكة المكرمة برمز (ب).**

**11ـ وثقت النصوص والأقوال بعزوها إلى مصادرها،إلا ما لم أجده، فأثبته في هامش النص.**

**12ـ عند تكرر المسائل أحيل إلى أول موضع ذكرت فيه هذه المسألة.**

**13ـ وثقت الأوجه التي أوردها المؤلف من طريق الشاطبية،وذلك بالرجوع إلى كتب التحريرات فيها.**

**14ـ اعتنيت بالناحية التاريخية في سرد المراجع.**

**15ـ اعتمدت على كلتا النسختين، من غير أن أجعل لي أصلا منهما،حيث أثبت الفروقات بين النسختين،فالصحيح منها أثبته في النص المحقق، والخطأ في هامش النص.**

**16ـ جعلت الآيات والألفاظ القرآنية بين قوسين مزهرين ﭽ ﭼ ، ووضعت النقول بين قوسين كبيرين ( ) ، أما الفروقات بين النسختين فوضعتها بين معكوفتين{ }.**

**17ـ ذكرت ما أغفله المؤلف من أوجه ،معتمدة في ذلك على كتب التحريرات.**

**18ـ أثبت ما كان في حاشية "أ" أو "ب" في هامش النص،ووضحته بالتعليق عليه.**

**19ـ ما كان معلما عليه في أي من النسختين فإني لا أذكره،إلا الصحيح منه فإني أثبته في النص المحقق،وأبين في هامش النص ما كان عليه.**

**20ـ عزوت الآيات القرآنية إلى سورها، فإن كانت في غير سورها ،فإني أثبت رقم الآية ، واسم السورة، وإن كانت الآية القرآنية في سورتها ،فأكتفي بذكر رقم الآية فيها فقط، مشيرة إلى بداية السورة في أول موضع ترد فيها الآية القرآنية.**

**21ـ إن تكرر ذكر الآية القرآنية،فإني أكتفي بذكرها في أول ورود لها.**

**22ـ درست المسائل التي تحتاج إلى ذلك وعلقت عليها، وذلك بالرجوع إلى المصادر المعتمدة في هذا الفن.**

**23ـ وضعت فهارس علمية،تساعد القارئ في البحث عما يريد.**

**24ـ ختمت مادة البحث بذكر أبرز النتائج والتوصيات.**

**وأخيرا...**

**فالحمد والشكر لله الذي أوجدني من العدم، وبارك لي في وقتي وجهدي وعملي، وأكرمني ووفقني لإتمام هذا العمل، وشرفني لخدمة العلم وأهله، وهيأ لي الأسباب لإنجاز هذا البحث،وإخراجه على الصورة التي تليق بالعلم، راجية من المولى عز وجل أن يجعله خالصا لوجهه الكريم،وأن يتقبله بقبول حسن،ويجعله يوم القيامة سائقا إلى رضوان الله وجنته.**

**ثم أتقدم بخالص الشكر ووافر الامتنان، إلى أمي وأبي، اللذين لن ينسيان من دعواتهما، فهما سر وجودي بعد الله، حيث قاما على تعليمي كتاب الله وسيري في هذا المجال، وما فتئا في توجيهي ، فجزاهما الله عني خير الجزاء،وبارك في عمرهما، وجعل ما قدماه لي في ميزان حسناتهما،(وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا)"1".**

**ومن ثم أشكر الذي ساندني في وقت شدتي وآزرني وأخذ بيدي،زوجي الغالي: (فيصل)،الذي قدر لي انشغالي وشجعني إلى أن وصلت إلى ما أنا عليه،فقد علمني العطاء،وكم له من أياد بيضاء، في سبيل إخراج هذا البحث، فأقول له: عذرا إن قصرت في حقك، وشكرا على كل ما قدمته من أجلي.**

**كما أشكر فضيلة الشيخ الدكتور "يحيى بن محمد زمزمي" الذي تفضل فأشرف على هذا البحث، وسددني فيه بتوجيهاته النافعة، وملحوظاته الدقيقة.**

**كما لا أنسى في هذا المقام أن أشكر كل من تتلمذت على يديه في مرحلتي البكالوريوس والماجستير،سائلة المولى عز وجل أن يعظم أجرهم، ويجزيهم عني خير الجزاء،فلهم مني الشكر وخالص الدعوات.**

**وأخيرا فإني أرجو الله عز وجل أن يغفر لي عثراتي، وأن يجعلني من الذين اختصهم بحمل هذا الدين ونشره والفقه فيه.**

**ولقد كانت الرحلة في هذا الكتاب، بتوفيق الله عز وجل، جد ماتعة، فما كان فيه من صواب فمن الله ورحمته، وما كان فيه من خطأ فمن نفسي والشيطان وزلته...**

**ثم أختم بجميل ما قاله الإمام الشاطبي \_رحمه الله\_ في منظومة حرز الأماني:**

**وظن به خيرا وسامح نسيجه بالإغضاء والحسنى وإن كان هلهلا**

**وسلم لاحدى الحسنيين إصابة والأخرى اجتهاد رام صوبا فأمحلا**

**وإن كان خرق فادركه بفضلة من الحلم وليصلحه من جاد مقولا"1"**

 **وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.**

 **الباحثة**

 **ولاء عبد الرحمن البرادعي**

**ـــــــ**

**(1) سورة الإسراء،الآية:24**

**(2) حرز الأماني:البيت رقم76ـ78**

 خامسا:{فهرس الموضوعات}

|  |  |
| --- | --- |
| المقدمةقسم الدراسة. | 4 |
| الفصل الأول:مفهوم علم التحريرات وفوائدها. | 11 |
| المبحث الأول:مفهوم علم التحريرات. | 13 |
| المبحث الثاني:فوائد علم التحريرات. | 14 |
| الفصل الثاني: ترجمة مؤلف الكتاب. | 15 |
| الفصل الثالث:دراسة مختصرة عن كتاب "تحرير طيبة النشر في القراءات العشر". | 17 |
| المبحث الأول:منهج المؤلف في الكتاب. | 18 |
| المبحث الثاني:مصادر المؤلف في الكتاب. | 20 |
| المبحث الثالث:مميزات الكتاب. | 22 |
| المبحث الرابع:أبرز الملحوظات على الكتاب. | 24 |
| المبحث الخامس:وصف نسخ الكتاب ونماذج منها. | 27 |
| قسم التحقيق.. | 32 |
| الخاتمة وأبرز النتائج والتوصيات. | 160 |
| الفهارس. | 163 |
| فهرس الشواهد الشعرية. | 178 |
| فهرس الأعلام المترجم لهم. | 179 |
| فهرس المصادر والمراجع. | 182 |
| فهرس الموضوعات. | 188 |